بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **وزير أمن كيان يهود يدنس باحات المسجد الأقصى والأنظمة في المنطقة تندد**
- **وزير الدفاع التركي: موقفنا في اجتماع موسكو الدفاع عن بلدنا وشعبنا**
- **رئيس المخابرات المصري في السودان لتأمين نجاح الاتفاق الإطاري**
- **طالبان تمنح شركة صينية حق استخراج النفط**
- **فشل مجلس النواب الأمريكي في اختيار رئيسه يشير إلى استفحال الصراع السياسي الداخلي**

التفاصيل:

وزير أمن كيان يهود يدنس باحات المسجد الأقصى والأنظمة في المنطقة تندد

قام وزير أمن كيان يهود إيتمار بن غفير بتدنيس باحات المسجد الأقصى يوم ٢٠٢٣/١/٣ وسط حراسة مشددة ونشر قوات حرس الحدود والمخابرات في كل مكان وفي ساعات مبكرة من الصباح ومن دون إعلان مسبق، حتى لا يتحضر أهل المسجد الأقصى المسلمون للوقوف في وجهه وصده. بل قام بذلك بعدما عاد المسلمون من صلاة الفجر إلى بيوتهم، وإلا لحدثت مواجهة مع الأوصياء الحقيقيين على المسجد الأقصى. بينما يدّعي ملك الأردن عبد الله الثاني الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى وهو ينسق مع يهود وقد رهن الأردن لهم باتفاقات عديدة، علما أن والده الهالك حسين قد سلم الضفة الغربية بما فيها القدس والمسجد الأقصى ليهود عام ١٩٦٧. وقامت حكومة كيان يهود بخدعة إعلامية حيث أعلنت أن الاقتحام تأجل ومن ثم يقوم به مباغتة بموافقة رئيس الحكومة نتنياهو وبعد انتهاء الاقتحام الخاطف لمدة ١٣ دقيقة يعلن عنه إعلاميا، ما يثبت مدى جبن يهود.

وعقب ذلك أعلن مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي جيك سوليفان أن "الولايات المتحدة تؤيد بقوة الحفاظ على الوضع القائم فيما يتعلق بالأراضي المقدسة في القدس. وإن أي عمل أحادي يقوض الوضع الراهن للأماكن المقدسة في القدس غير مقبول. وإن الولايات المتحدة تدعو رئيس الوزراء نتنياهو للحفاظ على التزامه تجاه الوضع القائم للمواقع المقدسة".

وقد أعلن أن مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي يخطط لزيارة كيان يهود ولقاء مسؤوليه وذلك بعد تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة التي تضم وزراء يوصفون بالمتطرفين. علما أنه لا يوجد فرق بين يهودي ويهودي سواء أكان مسؤولا أو غير مسؤول إلا بالأسلوب الذي يتعامل به للاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية المحتلة وتدنيس المسجد الأقصى.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد صرح يوم ٢٠٢٢/١٢/٢٧: "أنه يتطلع إلى العمل مع نتنياهو صديقه منذ عقود، وأنه ملتزم بدعم حل الدولتين ومعارضة السياسات التي تعرض قابلية تطبيقه للخطر أو تتعارض مع مصالحنا وقيمنا المشتركة". ومن قبل صرح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يوم ٢٠٢٢/١٢/٤ قائلا: "إن أي شيء يأخذنا بعيدا عن حل الدولتين يضر بأمن (إسرائيل) وهويتها على المدى البعيد".

فأمريكا تعمل على المحافظة على الوضع القائم في المنطقة من دون إيجاد حلول، حيث تعثر تطبيق حلها حل الدولتين عام ٢٠١٤، ومن ثم دفنه الرئيس الأمريكي السابق ترامب بصفقة القرن الفاشلة.

وفي مواجهة ما يحدث تكتفي الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية بالتنديد والطلب من المجتمع الدولي التدخل مظهرة عجزها وخيانتها. وتستمر الأنظمة المطبعة في تعزيز التطبيع كما حدث مع النظام التركي إذ تم تبادل

تعيين السفراء وتعزيز العلاقات التجارية. وفي الوقت نفسه يعلن النظام التركي برئاسة أردوغان أنه يقف مع أهل فلسطين وذلك بالكلام المعسول المدغدغ للمشاعر الكاذبة وبالتنديد أحيانا ولا يستطيع أن يتجاوزه لأنه مرتبط بمصالحه مع كيان يهود كما أعلن في تعليقه على نتائج انتخابات يهود يوم ٢٠٢٢/١١/٢ قائلا: "إن تركيا تحافظ على أملها في تطوير العلاقات الثنائية مع (إسرائيل) بجميع المجالات من خلال مواصلة المسار عبر الاتصالات المتبادلة" وقال: "طالما يجري احترام القيم فإن المنطقة برمتها ستخرج رابحة من الدبلوماسية القائمة على الربح المتبادل وليس تركيا و(إسرائيل) فحسب". وقد بارك لنتنياهو فوزه في الانتخابات. وقال رئيس مجلس إدارة المصدرين الأتراك مصطفى غل تبه إن "تركيا و(إسرائيل) هما أقوى لاعبين في المنطقة، وأنه رغم مرور العلاقات الثنائية بأوقات عصيبة من وقت لآخر، فإن العلاقات التجارية ظلت قوية دائما".

وزير الدفاع التركي: موقفنا في اجتماع موسكو الدفاع عن بلدنا وشعبنا

صرح وزير الدفاع التركي أكار يوم ٢٠٢٢/١/٤ بالقول "موقفنا في اجتماع موسكو الدفاع عن بلدنا وشعبنا. لقد عبرنا عن تصميمنا لمحاورينا: لا مجال على الإطلاق بالنسبة لنا أن نفعل شيئا ضد إخواننا السوريين، سواء في تركيا أو في سوريا"، ويشير إلى اجتماعه في موسكو مع وزير دفاع النظام السوري يوم ٢٠٢٢/١٢/٢٨. فالوزير التركي يعلن أنه هدفه الدفاع عن تركيا وشعبها ولهذا يتفق مع النظام السوري الإجرامي الذي قتل وشرد الملايين من الشعب السوري، وفي الوقت نفسه يدّعي كذبا وزورا أنه لا يفعل شيئا ضد السوريين!

وتابع الوزير التركي قائلا: "عليهم عدم الاعتماد على الأخبار غير الواقعية وتبني مواقف أخرى. ومفاوضاتنا ستستمر ونأمل بأن تستمر العملية بطريقة معقولة ومنطقية". فهو يعلن إصراره على استمرار عملية التطبيع مع النظام الإجرامي بطريقة معقولة ومنطقية! ومن ثم يقول عليهم، أي على أهل سوريا، عدم الاعتماد على الأخبار غير الواقعية! علما أن كل شيء مكشوف وتصريحاته تدينه وكذلك تصريحات رئيسه وكافة المسؤولين في النظام التركي. وأشار أكار إلى "إمكانية تطوير وتوسيع الدوريات التركية الروسية المشتركة في الشمال السوري بناء على محادثتنا المباشرة مع الجانب السوري". ويعلن الوزير التركي عن إمكانية تطوير العمل مع روسيا القاتلة عدوة الإسلام على تسيير دوريات مشتركة لمنع أهل سوريا من مواصلة الثورة على النظام واستمرار العمل على إخمادها منذ اجتماع أردوغان مع بوتين يوم ٢٠١٦/٨/٩، حيث اتفقا على محاربة الثورة السورية وإخمادها فأشار بوتين أن أردوغان وعده بخداع الثوار لإخراجهم من حلب وتسليمها لروسيا وللنظام السوري، وتم ذلك في نهاية عام ٢٠١٦.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين: "إذا قام الجانب السوري بخطوات إيجابية وبنوايا صادقة فإننا سنرد بخطوات إيجابية من طرفنا، وإذا رد الجانب السوري على اليد التركية الممدودة له بشكل إيجابي فمن الممكن أن يتم إحراز تطورات مهمة وجيدة جدا"، فأكد على خيانة النظام التركية وخذلانه للشعب السوري علما أنه ادّعى كذبا بأن "تركيا لم تخذل المعارضة السورية إطلاقا حتى اليوم" وأكد على الخيانة بقوله "إنه يجب حل شامل للأزمة السورية وتطبيق كامل للقرار الأممي ٢٢٥٤" وهو مشروع أمريكي تبناه مجلس الأمن الدولي نهاية عام ٢٠١٥ وينص على المحافظة على النظام العلماني السوري ومؤسساته وعلى وقف الثورة بنصه على وقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال المسلحة، ولا يمس بشار أسد بكلمة.

رئيس المخابرات المصري في السودان لتأمين نجاح الاتفاق الإطاري

ذكرت وسائل إعلامية سودانية يوم ٢٠٢٣/١/٤ أن رئيس المخابرات المصرية عباس كامل أثناء زيارة قصيرة قام بها إلى الخرطوم اجتمع مع ثلاث مجموعات سودانية وهي الحرية والتغيير-المجلس المركزي، والكتلة الديمقراطية والقوى الوطنية بالإضافة إلى قوى سياسية أخرى.

وأصدر تحالف قوى الحرية والتغيير بيانا حول اللقاء قال فيه: "إن الجانب المصري أكد حرصه على إنجاح العملية السياسية في السودان التي يقودها ويمتلكها السودانيون" في إشارة إلى أن هذه القوى العميلة لبريطانيا تخشى التدخل المصري والذي يكون لحساب أمريكا، وإن رحب بكل أشكال الدعم المصري للاتفاق الإطاري.

وقد عرض رئيس المخابرات المصرية على الأطراف السودانية عقد حوار سوداني سوداني تحت إشرافه في القاهرة. ويسعى النظام المصري إلى دعم الاتفاق الإطاري الذي وقعه المجلس السيادي العسكري في السودان بقيادة رئيسه البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو يوم ٢٠٢٢/١٢/٥ والذي يؤمن الحفاظ على قيادتهما وتبعية النظام والجيش لأمريكا.

ويفهم من التدخل المصري أن تنفيذ الاتفاق الإطاري يتعثر، ويعمل الجانب المصري على تنفيذه بالضغط على القوى التي وقعت الاتفاق للالتزام به والضغط على القوى التي لم توقعه أن تقوم بتوقيعه، وهذه القوى كلها عميلة للإنجليز حيث إن قوى علمانية مرتبطة بسياسة بريطانيا تعمل لحسابها مقابل الوصول إلى الحكم وجعل قيادة الجيش تحت إمرتها مقدمة لإسقاط النفوذ الأمريكي في السودان.

وقد ورد في جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١١ حول توقيع الاتفاق الإطاري التالي:

"أما عن التساؤلات هل هذا الاتفاق سيدوم ويطبق؟ فهذا أمر مشكوك فيه. وهل سينقذ البلاد؟ فذلك مستبعد، لأنه مبني على باطل، ولأنه مستخرج من قوى استعمارية متصارعة توافقت مؤقتا، ولأنه موقع بين أطراف عميلة لا يهمها إلا الكراسي والمناصب والحفاظ على مكتسباتها المالية وكسب المزيد من المال، فلا يهمها أمر البلاد والعباد ولا نهضتها وتحررها من ربقة الاستعمار ومن قبضة المستعمرين، ولا هي تعرف أصلا طريقا للنهضة، ولأنها تعمل لجهات استعمارية تعمل على إحكام نفوذها في البلاد فكريا وسياسياً، ولأن هذه الجهات الاستعمارية وخاصة أمريكا وبريطانيا متصارعة على بسط النفوذ في السودان".

وأضاف قائلا: "فهو اتفاق مؤقت بين الطرفين، ربما يكون بمثابة استراحة محارب، ومن ثم يستأنف الصراع حتى يتمكن طرف من الانتصار على الآخر. وإذا انتصر طرف على الآخر فلن يستسلم هذا الطرف فإنه سيختلق مشاكل في البلاد في شرقها وفي غربها وفي شمالها وفي جنوبها وفي قلبها في العاصمة، لأن لديه أدواته العملاء. فإن لم تُطهَّر منهم البلاد فلن تهدأ الأوضاع ولن يرى الناس بصيص أمل ولن يذوقوا الحياة الكريمة الطيبة، وسيخسرون سعادة الدارين، بل الواجب على كل صادق مخلص أن يغذ السير جاداً مجتهداً مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ".

طالبان تمنح شركة صينية حق استخراج النفط

وقعت حكومة طالبان بأفغانستان يوم ٢٠٢٣/١/٥ اتفاقية مع شركة صينية لاستخراج النفط من حوض أمو داريا شمال أفغانستان. وتعتبر هذه أول صفقة كبيرة لاستخراج الموارد الأولية توقعها حكومة طالبان مع شركة أجنبية منذ توليها السلطة في البلاد في منتصف آب ٢٠٢١ بعد انسحاب المحلتين الصليبيين بقيادة أمريكا من البلاد.

ودوّن المتحدث باسم حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد على حسابه في موقع تويتر قائلا: "إن الشركة الصينية ستستثمر ١٥٠ مليون دولار سنويا في أفغانستان بموجب العقد. وإن استثماراتها ستزيد إلى ٥٤٠ مليون دولار في ثلاث سنوات بموجب العقد الذي تبلغ مدته ٢٥ عاما. وإن الكمية المقدرة للنفط المتعاقد عليها ٨٧ مليون برميل، وإن الحكومة ستشارك في المشروع بنسبة ٢٠% يمكن زيادتها إلى ٧٥%" أي أن حصة أفغانستان ٢٠% من الناتج والباقي للشركة الصينية.

وقال نائب رئيس الوزراء بالإنابة الملا برادر: "إن شركة صينية (لم يسمها) لم تستمر في استخراج النفط بعد سقوط الحكومة السابقة لذلك فإنه تم إبرام الصفقة مع الشركة الصينية كابيك".

وقال السفير الصيني وانغ يو "عقد نفط أمو داريا مشروع مهم بين الصين وأفغانستان".

وهناك شركة أخرى مملوكة للدولة الصينية تجري محادثات مع حكومة طالبان بشأن تشغيل منجم نحاس في إقليم لوجار الشرقي. وهناك تقديرات متفاوتة حول قيمة الموارد الأولية الخام الموجودة في أفغانستان تشير إلى أنها تبلغ ما بين تريليون إلى ٣ تريليونات دولار.

يظهر أن طالبان لا تعي الحكم الشرعي على إعطاء شركات أجنبية حق الاستثمار في أفغانستان بأنه محرم. وذلك يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا كما حصل في كثير من البلاد الإسلامية، عدا أن ريع الاستثمار أكثره للشركة الأجنبية. ويظهر أنها لا تعي أيضا كيف تعتمد على نفسها وتحدث ثورة صناعية في البلاد بحيث تستغني عن الشركات الأجنبية وتوجد صناعة الآلات الثقيلة ومنها آلات استخراج النفط والغاز والحديد وغيره وتصنيعه.

فشل مجلس النواب الأمريكي في اختيار رئيسه يؤشر على استفحال الصراع السياسي الداخلي

فشل مجلس النواب الأمريكي في اختيار رئيس له إذ جرى التصويت للمرة السادسة قبل ٤ أيام. وفشل النائب الجمهوري عن ولاية كاليفورنيا كيفين مكارثي في الحصول على الأغلبية، إذ عارضه نحو ٢٠ جمهوريا. ويبلغ عدد الجمهوريين في مجلس النواب ٢٢٣ وعدد الديمقراطيين ٢١٢. ويحتاج المرشح للفوز برئاسة المجلس إلى ٢١٨ صوتا.

ويحصل هذا الانقسام بين الجمهوريين ما يدل على حدوث تصدع في البنية السياسية في أمريكا. ويعزى هذا الانقسام إلى ما أحدثه ترامب ومجموعته من الجمهوريين من إيجاد انقسامات في الحزب الجمهوري واشتداد الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين. وكان مكارثي من الذي عارضوا ترامب وحمله المسؤولية عن الهجوم على مبنى الكابيتول الذي يضم مجلس البرلمان في بداية عام ٢٠٢١ عندما قام أنصار ترامب باحتلال المبنى. ولكن مكارثي قام وقدم اعتذاره لترامب على موقفه. وطلب ترامب من أنصاره أن يدعموا مكارثي للفوز برئاسة المجلس. ولكن هناك معارضون أشداء لمكارثي بين الجمهوريين بلغ عددهم نحو ٢٠ عضوا يعارضون انتخابه.

وفي النهاية سيتم تعيين رئيس لمجلس النواب الأمريكي، ولكن لن تكون هناك نهاية للانقسامات والتصدعات السياسية سواء داخل الحزب الجمهوري نفسه أو بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. وهذا يشير إلى وجود انحدار لأمريكا عن مركزها كدولة أولى في العالم وإن لم ينافسها عليه أحد حتى الآن. ولكن عوامل الانهيار الداخلية كامنة في أمريكا ومنها الصراع السياسي بين السياسيين والأحزاب السياسية، وعمل كل حزب على تدمير الطرف الآخر وأمور أخرى كاستفحال التمييز العنصري وتفاقم الأزمات الاقتصادية.